

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جنازة السيد العلامة محمد علوي المالكي في الصحف السعودية

البيعة

مكة المكرمة تودع الشيخ محمد علوي المالكي



عباس سندي- بديع ابو النجا- طالب الذبياتي- عبدالله خميس- مكة المكرمة
أم فضيلة الشيخ محمد عبدالله السبيل امام وخطيب المسجد الحرام المصلين بعد صلاة العشاء صلاة
الجنازة على فقيد العلم والعلماء فضيلة الشيخ الدكتور محمد علوي مالكي وسط حشود وجمع غفير من
المصلين والمعتمرين وطلاب العلم وطلبة الشيخ نفسه وما ان انتهت الصلاة على الشيخ المالكي حتى
تخاطفت الايادي جنازة الشيخ وحملتها مشيا على الاقدام سيرا حتى مقابر المعلاة حيث دفن في مقبرة
السيدة والتي اكتظت بالالوف من محبيه ومحبي علمه والتي غطى انتشارها كافة انحاء الطرق التي تؤدي
الى مقابر المعلاة والذين توافدوا على منزل فضيلة الشيخ المالكي بحي الرصيفة منذ ساعات مبكرة من

صباح (امس) الجمعة بعد اعلان نبأ وفاته في الساعات الاولى للفجر بعد ان تم نقله لمستشفى الرفيع الطبي والذي يتعالج فيه الشيخ باستمرار حيث انه ادخل للمستشفى قبل يوم من وفاته رحمه الله بعد ارتفاع حاد في السكر بلغ حوالى (700) درجة وفق ما قاله اطباء الشيخ وقد عملت له كافة الفحوصات الطبية اللازمة ومن ثم غادر المستشفى مشياً على رجله بعد التحسن الكبير الذي طرأ على حالته الصحية لتعاوده النوبة ثانية وهو في منزله بعد ان انتهى من القاء درسه لطلابه في حوالى الساعة الثانية فجر الجمعة وفق ما قاله عدد من المقربين له واثناء تناوله طعام السحور عاودته الآلام من جديد ليودع الحياة في منزله ولم تغلح الجهود التي بذلها اطباء مستشفى الرفيع والذي نقل اليه رغم قيام الفرق الطبية التي تواجدت وعملت الانعاشات القلبية لقلبه الرقيق بعد ان انتقل الى الرفيق الاعلى. (المدينة) والتي تواجدت في منزل الشيخ منذ وقت مبكر التقت معالي الدكتور محمد عبيد يماني وزير الاعلام السابق اقرب المقربين لفضيحة الشيخ محمد علوي مالكي والذي تحدث والدموع تنهمر منه قائلاً: الحقيقة في هذه اللحظات لا نقول الا انا لله وانا اليه راجعون فالمصاب عظيم بفقدان عالم جليل وهو السيد الشيخ الدكتور محمد بن علوي مالكي الذي كان علماً من اعلام مكة المكرمة بيته مفتوح وقلبه مفتوح للناس ولكل طلبة العلم التي تغد لمكة المكرمة لطلب العلم او الحاجة يستقبلهم في منزله ويرحب بهم وظل يحرص على اعطاء الدروس الفقهية والعلمية في الحديث النبوي الشريف وفي القرآن وتخرج على يده المنات الذين جابوا اطراف العالم الاسلامي والكرة الارضية واصبحوا في بلادهم من الاعلام والعلماء. ويضيف اليماني لدا خسارتنا اليوم عظيمة ولكن عزائنا في ذلك انه انتقل الى جوار من هو افضل واعظم من اي شيء في هذه الدنيا الى جوار ربه الكريم الى من كتب على نفسه الرحمة ونحن وانتم ترون كل هذه الوفود التي جاءت تعزي فيه لتعبر عن ألمها وحسرتها ولكنها في الوقت نفسه تعبر عن رضاها لقضاء الله وقدره انا لله وانا اليه راجعون. وعن اخر مرة التقى فيها المرحوم قال الدكتور محمد عبيد: انني التقيت به رحمه الله مع بداية هذا الشهر الكريم عدة مرات وخلال الدروس الرمضانية المستمرة منذ سنوات هنا في منزله وحضرت مع طلابه وكانت دروساً جميلة وصلينا معه رحمه الله صلاة التراويح في اكثر من مرة في رمضان وكان بصحة جيدة وعافية ولكن قضاء الله سبحانه وتعالى ولا راد لقضائه. وعما اذا كان قد اوصاكم بشيء قال: لقد اوصاني رحمه الله قبل وفاته بالحرص على استمرار ابنائه بان يأخذوا نفس المكان في تدريس العلوم الشرعية ونسأل الله ان يوفقهم في ذلك ونفس المهمة التي قام بها والدهم وجدهم رحمة الله عليهم جميعاً واجدادهم وهذه العائلة من بيت السيد اباة واجدادا بيت علم يدرسون العلوم الشرعية والفقهية في مكة المكرمة بصفة عامة وفي المسجد الحرام على وجه الخصوص. تحدث الابن الاكبر للفقيه احمد المحاضر بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وقد ظهر الحزن على ملامحه فتحدث لـ(المدينة) والتأثر لوفاة والده يسيطر عليه وبدأ حديثه بقوله: (انا لله وانا اليه راجعون) فقد فقدنا هذا اليوم ابا وعالماً له اسهاماته في خدمة العالم وطلابه وبرحيله ستفقد حلقا العالم وطلابه من العالم الاسلامي. وتحدث ابنه عبدالله بكلمات مؤثرة قال فيها ان المصاب جليل وبرحيل الشيخ يفقد العالم الاسلامي احد علمائه الذين عرفتهم حلقات الدرس وطلاب العلم فقد كانت له اسهاماته المعروفة ولا ادل على ذلك من هذا الجميع الفقير الذي ضاقت به جنبات المقبرة. كما اضاف الدكتور سامي عفاوي بقوله: لا شك ان المصاب كبير فرحيل الفقيد محمد علوي مالكي يعد زميلاً لأحد رموز العلم واذا نظرت لجموع المشيعين لجثمانه تدرك المكانة التي يتمتع بها في نفوس طلبة العلم الذين تلقوا على يديه العلوم في حلقات الدرس او تتلمذوا على كتبه ومؤلفاته العديدة. * ومن جهته قال الشيخ امين عقيل عطاس: ان علاقتي بالشيخ رحمة الله علاقة ازلية منذ والده رحمة الله عليهم جميعاً والذي كان معلماً واستاذي في مدرسة الفلاح قبل 55 عاماً والحقيقة انها اسرة فاضلة وبيت علم ولا اقول في هذا الموقف الجليل الذي اصابنا الا رحمك الله يا شيخ العلم. واطاف ان فضيلته تربطني به صلة قرابة قوية كون احد ابنائي زوج ابنته رحمه الله ولكن تعجز الكلمات عن التعبير عنه في هذا الوقت ولا اقول الا (انا لله وانا اليه راجعون) واسكنه فسيح جناته جنات النعيم. وقال الدكتور طلال المورعي احد طلبة الشيخ فجعت مكة المكرمة اليوم بفقد عالم من علمائها الذين خدموا في المسجد الحرام الشريف وعمل مع والده رحمهم الله جميعاً وواصل مسيرة والده حيث كانت لهم دروس في الحرم وتخرج على يديهم الكثير من طلبة العلم ونسأل الله ان يتعمده بواسع رحمته. * وتحدث الشيخ عبدالقادر عبدالوهاب بغدادي خال الشيخ الفقيد وابنه الدكتور فيصل وكيل كلية المعلمين بمكة قائلين: لقد فقدنا اباً واحماً وشيخاً عطوفاً مهما قيل ويقال عنه لن نوفيه حقه فقد كان قلبه وعقله كبيرين يستمع لكل كبيرة وصغيرة من اسئلة العلم والفقه ويجب عليها بكل رحابة صدر بغض النظر عن صلة القرابة التي تجمعنا به ولا نقول في هذه اللحظات التي نودعه فيها في

هذه الدنيا الفانية الا (إنا لله وإنا إليه راجعون) ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته جنات النعيم. * سامي معبر عمدة حي الرصيفة واحد المقربين لفضيلة الشيخ المالكي والذي كثيراً كان ملتصقاً به كون مجلس العمدة قريب من منزل الشيخ حقيقة ان فضيلة الشيخ المالكي كان كبيراً في كل شيء في اخلاقه الفاضلة وفي تعامله مع الجميع وكثيراً ما كنت استمع لنصائحه وتوجيهاته في التعامل مع الجميع وقد استفدت منه الكثير من العلوم الدينية والفقهية والشرعية واسأل الله له بالمغفرة والرحمة وهي خسارة كبيرة لنا جميعاً ولحمييه. وقال فريق الاطباء بمستشفى الرفيع الطبي والذين باشرؤا حالة الشيخ الفقيد كلاً من د. فؤاد جادو ود. اسامة حسن ود. حلمي الجندي ان الشيخ الفقيد محمد علوي مالكي كان صديقاً للجميع حيث كان في الآونة الأخيرة يتابع حالته الصحية بالمستشفى والتي كانت اكثر من ممتازة ولكنه قبل يوم من وفاته ادخل المستشفى بعد ارتفاع نسبة السكر لديه رحمه الله حيث بلغت في اليوم الاخير 700 درجة وهي نسبة عالية جداً وقد عمل له اللازم وعادت حالته الصحية إلى طبيعتها ومن ثم غادر المستشفى وهو يداعب الجميع بكلماته المحببة للنفس والكل كان يدعوا له بالصحة والسلامة. ويضيف الدكتور جادو فوجئنا في حوالى الساعة الرابعة صباح يوم الجمعة من احضاره رحمه الله ولكنه كان قد فارق إلى الرفيق الاعلى رغم محاولتنا وكامل الفريق الطبي بانعاش قلبه المحبوب ولم تفلح جميع الجهود التي بذلناها لا عاداته للحياة ونسأل الله له المغفرة والرحمة ولقد كانت الصدمة كبيرة لكل العاملين بالمستشفى حيث انه كان محبوباً من الكبير والصغير خلال فترة مراجعته للمستشفى حيث كان الجميع يبتهجون ويفرحون لمقابلته رحمه الله .

لقطات ومشاهدات

بعد أن تم دفن جثمان الفقيد محمد علوي مالكي اصيب ابنه علوي باغماء نقل على اثرها على اكتاف عدد من المشيعين لجثمان والده الى ان وصل لسيارة الهلال الاحمر وتم اسعافه ونقل بعدها الى منزل الفقيد وذلك نتيجة الصدمة والاجهاد الشديد الذي تعرض له منذ وفاة والده في الصباح الباكر يوم امس الجمعة حتى اتمام الدفن الذي حضره ما يزيد عن مائتي الف مشيع اغلبهم من طلاب الراحل الذين تتلمذوا على يديه. * خرجت جنازة الفقيد من منزله بعد غسله في حوالى الساعة 6:15 مساء بعد صلاة المغرب حيث وضع جثمانه في وسط المنزل المعد لاقامة مشروع خيري به ويدرس فيه طلابه حيث القيت عليه النظرة الأخيرة ونظرة الوداع * اقيمت صلاة الجنازة على الفقيد بالمشروع وسط دعوات له بالرحمة والمغفرة تعالت فيها اصوات التهليل والتكبير واجهش كل من حضر هناك بالبكاء والنحيب. * اقيمت موائد لطعام الافطار بذل فيها الكثير من الطلاب واهالي الحي جهوداً كبيرة لا طعام الوفود التي حضرت منذ وقت مبكر لتشارك في مراسم العزاء. * اكثر من 600 طالب من طلاب العلم استمعوا لدرسه الاخير قبل وفاته في الليلة السابقة والذي استمر فيها الدرس على غير المعتاد حتى الساعة الثانية من صباح الجمعة قبل وفاته بساعتين رحمه الله. * شقيقات الفقيد لم يستطعن المشاركة في غسل الجنازة ولم يستطعن الدخول للمنزل بسبب الحشود الهائلة التي التفت حول منزل الفقيد وبقيين داخل السيارات التي تناولن فيها طعام الافطار وبذل رجال الأمن جهوداً كبيرة لتفريق تلك التجمهرات حتى سمح لهن بالدخول والقاء النظرة الأخيرة للفقيد نظرة الوداع. * اهالي حي الرصيفة والاحياء القريبة المجاورة تهافتت بموائد طعام الافطار في منزل الفقيد للتعبير عن حزنها على رحيله والكل شارك في تجهيز تلك الموائد. * ابن الفقيد (الاكبر) غادر المقبرة فور دفن والده ولم ينتظر العزاء لشدة تأثره.. * أقفلت الشوارع والطرق المؤدية الى المقبرة طيلة فترة مرور الجنازة بسبب الحشود الهائلة التي صاحبت الجنازة من المسجد الحرام الى المقبرة. * عدد كبير من وجهاء واعيان العاصمة المقدسة ورجال الاعمال كانوا في مقدمة المعزين والمشاركين في نقل جثمان الفقيد. * عشر كميرات فيديو تتابع جثمان الفقيد من بيته الى المقبرة .

مشاهد من لحظات السيد الأخيرة قبل وفاته

كتب عبدالعزيز قاسم :

يحكي احد اقرب تلامذة الشيخ محمد علوي المالكي وصهره في نفس الوقت المهندس سمير برقة بأن الفقيد شعر مساء يوم الأربعاء الماضي بتوعك في حالته الصحية تم على أثرها نقله لمستشفى الرفيع بمكة المكرمة , وشخص الأطباء حالته وأرجعوا سببها الى ارتفاع نسبة السكر التي كان يعاني منه الفقيد، ومكث في المستشفى 24 ساعة وانخفض مستوى السكر ونزل الى 160 درجة وسمح له الأطباء بالذهاب لمنزله. وخرج الشيخ المالكي على قدميه دلالة ابلاله من الوعكة الصحية. * التف حوله أبنائه وبنااته وأقرباؤه ثم بعد ذلك تلامذته ومريدوه الذين يوليههم كامل ابوته ورعايته ويؤثرهم بأوقاته دوما. * سأل عن خسوف القمر فأخبره القريبون منه بحصول ذلك فحوقل واسترجع وقال : الله تعالى يستر. * في مساء الخميس حرص على نصح أبنائه فرادى ، فكان يتحدث مع بعضهم عن مشاهد الجنة والحدود العينية وعن والده السيد علوي المالكي. بينما خص قسم من أبنائه بالنصيحة وكرر عليهم تقوى الله تعالى . * طلب من أخيه السيد عباس أن يحكي لهم في تلك الليلة قصة أهل بدر ومعركة بدر التي صادف قرب تاريخها. * كان سعيدا جدا ليلة الوفاة ويضحك بما لم يعهد القريبون وأهل بيته ذلك منه، وكان يمازح أهل بيته وأحفاده. * حرص على أداء صلاة التراويح كاملة بعشرين ركعة رغم تعبته، وابتسم كثيرا وهو يشاهد حلقة طاش ما طاش الأخيرة التي عرضت ببعض المعلمين في وزارة المعارف. * عندما أخبره الأطباء بانخفاض مستوى السكر قال الحمد لله الذي مكننا منه ونصرنا عليه. * كان طيلة فترته السابقة يمشي بحماية معينة بسبب السكر، وفي ليلة الوفاة تناول كثيرا من التمر، وفوجيء أهل بيته بوفاته في الساعة الثالثة فجرا رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

العالم الوضيء يرحل بين دموع تلامذته ودعوات محبيه

متابعة: محمد خضر- محمد المنقري

انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر أمس الشيخ الدكتور السيد محمد علوي المالكي وقد تم الصلاة عليه في المسجد الحرام بعد العشاء وصلى عليه عدد من العلماء والدعاة والمتقون وطلبة العلم وقد رثاه عدد من الدعاة والكتاب وبعض طلبة العلم في هذه السطور * د.ابو بكر أحمد باقادر مستشار وزير الحج أكد على المكانة العلمية التي تمتع بها السيد محمد علوي مالكي حيث قال: كان رحمه الله قد ترعرع في بيت علم وفضل فوالده السيد علوي مالكي كان من الرعيل الأول من المربين في مدرسة الفلاح، وكانت له حلقة علم يدرس بها الموطأ لمالك في الحرم المكي الشريف. لقد حذا المرحوم حذو والده وسار على خطاه، وكان من المبرزين في علم الحديث وبالذات في موطأ مالك وكان يعد من علماء المالكيين المعاصرين يشهد له بذلك علماء المالكية في المغرب العربي. وكانت للمرحوم حلقة علم وبالذات في رمضان في الحرم الشريف استمرت لسنوات واسس في منزله مدرسة لتعليم أبناء المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا اعداداً كبيرة علمهم عادوا إلى اوطانهم ينفعون الناس بما تعلموه في مكة المكرمة على يد المرحوم وثلة من العلماء. تفقد الأمة بوفاة السيد محمد علوي مالكي علماً من اعلامها وصالحاً من صلحائها ندعو الله له بالمغفرة والثوبة، وان يجعله من عتقاء هذا الشهر العظيم. ** الأستاذ عبد الله فراج الشريف الكاتب المعروف يقول: لقد ودعت مكة المكرمة ابنها البار السيد محمد علوي المالكي ، الذي أحبها فلم يفارقها قط حياً ولا ميتاً، وقد نشأ في بيت علم عربي، يتوارث فيه الأبناء عن الآباء العلم الشرعي، والتدريس في أقدم جامعات العالم (المسجد الحرام)، وكان والده يرحمه الله علماً بارزاً من أعلام العلم في البلد الحرام، وفقيدنا الذي ودعه أهل مكة- حرسها الله- يوم الجمعة منتصف رمضان المبارك، العامة والعلماء وطلاب العلم، وهم يحسون شديد ألم الفقد لفراقه، هو من أولئك الذين نذروا أنفسهم للعلم الشرعي تعلمًا، حيث تلقاه عن الشيوخ في المسجد الحرام واخذة عن أساتذته في المدارس النظامية ثم أتم دراسته الجامعية ليحصل بعد ذلك على الدكتوراه من جامعة الأزهر الشريف، ويعين أستاذًا في جامعة أم القرى بمكة

المكرمة، وما شغل في حياته شيء سوى العلم الشرعي، وقد نافذ مؤلفاته على الأربعين كتاباً في شتى الموضوعات المتعلقة بالعلوم الشرعية والسيرة النبوية والدعوة إلى الله تعالى إلى سائر الأقطار الإسلامية متوالية لاتنقطع، وبيته مدرسة شرعية قائمة تستقبل طلاب العلم من كثير من أقطار العالم الإسلامي علاوة على من يتلقى العلم على يديه من أبناء أم القرى وما حولها. يضيف: عرفت والده يرحمه الله ونهلت من معين علمه الذي لا ينضب، ثم عرفت الابن فقيدنا اليوم العالم الجليل الدكتور الشيخ السيد محمد علوي عباس مالكي الحسني، فأحبيته في الله، لما لمست فيه من الإخلاص لله ومن دماثة الخلق وحسن المعاملة لأهله ومحبيه، بل ولسائر الخلق، حتى من يختلفون معه ولم أره قط إلا مشغولاً بعبادة تالياً للقرآن ذاكراً لله أو عاكفاً على مصدر من مصادر أسامي العلوم التي بها النجاة في الدنيا والآخرة. وكان يرحمه الله مثلاً على الصبر على البلاء، فما مرت عليه محنة إلا وكان صابراً محتسباً صبر المؤمن محتسباً له. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى. اهتمامه بالإخوة الإسلامية ** الدكتور عبد الله بن مبشر الطرازي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز والكاظم يقول: لقد كان فضيلة الدكتور محمد علوي المالكي -رحمه الله رحمة واسعة- يعد من كبار علماء الإسلام في هذه الديار المقدسة بل العالم الإسلامي كله، وهو معروف بعلمه وفكره وعمله ومؤلفاته لخدمة الإسلام وخير المسلمين مكان يتميز باهتمامه الشديد بالإخوة الإسلامية دعوته إلى وحدة كلمة المسلمين وهو من أسرة علمية كبيرة في مكة المكرمة نجل سماحة الشيخ علي المالكي العالم الجليل رحمه الله، الذي كنت ألتقي به قبل 45 عاماً في المدينة المنورة وأستفيد من جلساته العلمية. يضيف: كانت بينه وبين والدي صداقة قوية وأخوة علمية متواصلة في مسائل العلم الشرعي.. ويختم: إن وفاته خسارة كبيرة في الأمة الإسلامي وهذه إرادة الله تعالى، وأسأله تعالى أن يلهم أهله وذويه والمسلمين جميعاً الصبر والسلوان. ولا نملك إلا أن نقولاًنا لله وإليه راجعون). فرع فاق الأصل ** عبد الله بن محمد فدق الداعية بجدة وأحد تلاميذ الشيخ المالكي يقول وعينه تغورق بالدموع: أنا لا أملك نفسي ولا دموعي الآن ونحن نتجهز الآن لتغسيله ولو رأيتموه على هذه الحالة الطبية المباركة لرأيتم عجباً. يضيف: في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الحجاز كله بل وفي العالم الإسلامي كله له قصة وحكمة ونصح وعلم شرعي، أباً عن جد، وهو سلالة علم. وكان أهل العلم يمدحونه بقولهم فرع فاق الأصل)، وهو بالفعل هكذا تعلم على والده وفاق علمه علم والده، وكان مبرزاً في المحاضرات والندوات ومجالس العلم والمؤلفات العلمية الشرعية والتحقيق في المسائل العلمية. وقال فدق: لقد تتلمذت على يده سنوات بعد وفاته جدي قرابة ربع قرن فرحمه الله رحمة واسعة، وأخلف الأمة فيه خيراً، وأنا لا أجد تعبيراً إلا التعبير العامي الذي يقول (طاح الجمل) فهو عامود من أعمدة العلم والخير والذكر، وأسأل الله تعالى أن تحرك وفاته هم الشباب نحو تعلم العلم الشرعي والحرص عليه والانكباب على الركب من أجل تحصيله. * الأستاذ حسين محمد بأفقيه رئيس تحرير مجلة الحج أشار بدوره إلى المكانة الرفيعة التي عرف بها الفقيد وإسهاماته الفكرية قائلاً: بوفاة فضيلة السيد محمد علوي مالكي الحسني -رحمه الله- ينطوي فصل مهم من فصول الثقافة العربية في البلد الحرام، فلقد تهيأ للسيد أن يكون معبراً عن الحياة العلمية التي عرفتها مكة المكرمة مدة قرون طويلة، وكان لاسرته أثر كبير في الرقي بالحياة العلمية والثقافية فيها، ذلك الأثر الذي يبدو واضحاً في الوصول بالعلوم العربية والإسلامية التي تزلزلوا منها، إلى كل من قصد البيت الحرام، وفي هيئة رائعة من السماحة والبسرة ولين الجانب، هي بعض أفاق مكة المكرمة وعلمائها، وهي جماع الشخصية العلمية لهذه المدينة المقدسة. ويصدق على الفقيد الكبير السيد محمد علوي مالكي الحسني -رحمه الله- أنه كان البقية الباقية للعلماء الكبار الذين عرفتهم بطحاء مكة المكرمة وحصيات مسجدها الحرام، وفي امتداد تاريخي يؤكد مكانة العالم المكي في حلقات العلم، والأثر العظيم له في المجتمع المكي، بما اختص به من علم غزير، ونفس مقبلة على الناس، وحضور اخاذ، ورغبة في نشر العلم والتسامح والمحبة في أوصال المجتمع. ومن منا لا تختزن ذاكرته الملامح الوضاعة للسيد -رحمه الله- عبر شاشة التلفزيون، منذ ربح طويل من الزمان، يتخلله البياض في الزي، والاشراق في الوجه، وقد بلغ بعلمه إلى الجماء الغفير، تحفه مقدرة لغوية فذة، وتمرس في أساليب البيان، فكان قريباً إلى كل أحد، وملتصقاً بأفئدة الكبراء والبسطاء، وهي، لعمر الله، مكانة لا يرزقها إلا من وهبه الله ملكات خاصة لا تنهياً لأي أحد. كان خبر وفاة السيد محمد علوي مالكي الحسني مؤلماً ومحزناً، في وقت كنا في حاجة إلى المزيد من علمه، وسماحته، ولطفه، ولكنه قدر الله ورحمته، وقد استأثر به عنده، في النصف من رمضان المعظم، وفي يوم الجمعة من أيامه التي تحفها البركات، وأسأل الله -جلت قدرته- أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجعله من عتقاء هذا الشهر الفضيل، وأن يجزيه خير الجزاء، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، (أنا لله وأنا إليه راجعون). السيد

علي الحسن الإدريسي يشاركنا القول: إن السيد محمد علوي المالكي من رجال العلم والدين المشهورين في مكة المكرمة وفي المملكة الحبيبة، وكان والده يأتي إلى والدي السيد الحسن الإدريسي، وقد أجازته الوالد في مسائل علمية وفقهية، وكان والده تلميذاً لوالدي، وكنت أرى السيد يتدارس العلم في حلقات العلم في أيام والده ووالدي، حتى برز وأصبح علماً في مجال العلوم، وكانت تربطنا به صلة مصاهرة فقد تزوج أخي محمد بنت أخيه، فهو جد لأبنائنا، وكانت تربطنا به علاقة كلها محبة وأخوة وكان حريصاً كل الحرص على أن يكون دمث الأخلاق مع الجميع، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. * أما عبدالله محمد ابرك الكاتب وأحد محبي السيد محمد علوي مالكي فيرى ان وفاة السيد محمد علوي مالكي لم تكن فقداً لمكة بل فقداً للعالم الاسلامي وموته كذلك ليس فقداً لنا فحسب بل للامة الإسلامية لأنه يمثل امة اخلاقية وخزينة علمية ويمثل سنداً من اسانيد اتصال العلم الشرعي المأخوذ كائناً عن كابر من عالم إلى عالم ولن يكون موته انقطاعاً لنا أبداً.. وإذا شيعناه فإننا نرجع بعلمه وأخلاقه وحياته التي كانت مليئة بالسماحة والوفاء للعلم واهل العلم. وان فقدناه جسداً فلن يفوتنا علماً وتاريخاً وسيرة في قلة خاصة وفي بلاد الحرمين وفي انحاء العالم الاسلامي عامة.. لقد مات السيد في نصرة جلييلة لنصرة جلييلة.. لقد اختاره الله تعالى في شهر فضيل وفي بلد فضيل وفي يوم فضيل، جعل الجنة مثواه وأثابه على خدمته للعلم والعلماء في البلد الحرام وفي انحاء العالم الاسلامي.

عندما لبس الشيخ الأزهري الكفيف ثوب السيد المالكي !!

كتب محمد خضر :

هذه الواقعة كنت شاهداً، قرابة اثنتي عشرة سنة، حين طرق بابي شيخ أزهري كفيف، من أهل العلم والزهد، وفوجئت به وقد أتى وحده من صعيد مصر إلى جدة، لعمل عمرة، ثم بعدها يسألني عن بيت السيد محمد علوي المالكي، فقد لا أعرفه أين؟ لكن نسأل عنه، وسألنا وحملته في سيارتي، إلى مكة حيث بيت الشيخ المالكي، ولما لم نجد السيد ساعتها، ولما كنت مرتبطاً بعمل، استسمحت الشيخ وتركتة هناك في البيت وعدت، وبعدها أخبرني بالكثير من الغرائب علي، وليست غريبة على أخلاق مثل أخلاق المالكي قال الشيخ الأزهري: بمجرد وصوله إلى البيت وعرف أنني في انتظاره، فرحب الترحيب كله، وكأنه يعرفني منذ سنوات طويلة، وأدخلني غرفته وطلب من أهله أن يحضروا ثوباً من ثيابه هو، لألبسه، وأجلسني عنده أيما يسمع لقراءتي للقرآن ويتدارس معي أصول كتب العلم خاصة الفقه المالكي الذي هو تخصصي في الأزهر، وتخصصه هو أيضاً، ولم يكد يتركني في ساعات ليلي ونهاري حتى أستأذنه في الانصراف لزيارة المدينة المنورة، فأذن لي وودعني إلى حيث ذهبت. لم تنته القصة، ففي يوم مغادرة الشيخ الأزهري جدة، اتصل به ليودعه ويطمئنه عليه، ففوجئت بالسيد محمد علوي المالكي يكلمني، ولم أكن أعرفه ولم أقابل، يطلب مني أن أعطي مبلغاً من المال للشيخ وأنه سيرسله لي غداً، وقلت أمرك يا شيخ سأعطيه ما تطلب، وودعنا الشيخ ورجع إلى بلده، وفي اليوم التالي جاءني رسوله يعطيني ما دفعته للشيخ الأزهري. ومرت الأعوام حتى كان هذا العام الذي جمعتني مناسبة به وهي الأولى والأخيرة، وذكرته بقصة الشيخ وأنه كان يمدحك كثيراً وأعطى تصرفك النبيل معه انطباعاً جيداً لأبناء المملكة في جودهم وسماحة أخلاقهم ونبلها، وقلت له إن الشيخ قد توفاه الله هذا العام، فتأثر وحزن عليه وترحم عليه كثيراً، ويشاء الله تعالى أن يموت السيد محمد علوي المالكي في نفس العام الذي مات فيه هذا الشيخ الأزهري !!

تمكنت محبته كل الناس ولم يحمل الضغينة على أحد مهما اختلف معه في الرأي

في منتصف شهر الله الفضيل ، خير الشهور وأعظمها وفي أفضل بقعة من بقاع الله مكة المكرمة حيث بيت الله الحرام أول بيت وضع للناس وفي ذكرى ميلاد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الحسن بن علي رضي الله عنه، اختار الله الى جواره عالما فاضلا من ذرية الامام الحسن هو العالم الحبيب صاحب الطلعة البهية والأخلاق الرفيعة السيد محمد العلوي المالكي رحمه الله. فقد أنجبته أسرة علوية حسنية عريقة ونشأ في احضان العلم والتقوى وفي رحاب البيت الحرام فاتحاً أبواب قلبه ومنزله لجميع المسلمين من كافة مذاهبهم، يسع الناس بأخلاق عالية ومحبة وتقدير دون ضغينة على أحد ولا يسيء لأحد مهما اختلف معه في المذهب والرأي وطالما احتضن مجلسه الشريف علماء من كافة المذاهب، من هنا تمكنت محبته كل الناس وعشيقته القلوب، ورعى أجيالا على العلم والحب والخير والصلاح، وكان محبا ومتفانيا وعاشقا لرسول الله وآله صلى الله عليه وسلم وانا لنستشعر الخسارة الفادحة لفقدته على الوطن والأمة الاسلامية الا اننا نؤمن بقضاء الله وقدره .

برنامج خاص عن المالكي على الأوائل واقرأ

تقدم قناة عين الاوائل وقناة اقرأ يوم الثلاثاء القادم الساعة العاشرة مساء بتوقيت مكة المكرمة على الهواء مباشرة حلقة خاصة عن فضيلة الشيخ الدكتور السيد محمد علوي المالكي رحمه الله وسيكون ضيوف البرنامج عدد من المقربين من الشيخ وسيستعرض البرنامج ابرز محطات حياة المالكي والبرنامج من اعداد وتقديم كمال عبدالقادر.



مكة تودع الشيخ محمد علوي المالكي

المصدر : فالح الذبياني (مكة المكرمة)
شيع الالاف من المعتمرين وطلبة العلم بعد صلاة العشاء امس الشيخ محمد بن علوي المالكي الى مقبرة المعلاة بمكة المكرمة بعد ان اديت صلاة الميت عليه في المسجد الحرام.
وبدا واضحاً على كل من حضر الجنازة ومراسم الدفن وسرادق العزاء التأثر الشديد لوفاة الشيخ العلامة داعين الله له بالمغفرة والرضوان ولجميع موتى المسلمين ورصدت عدسة (عكاظ) الجموع الغفيرة وهي تتدفق باتجاه مقبرة المعلاة قبل صلاة العشاء يوم امس فيما نقل الجثمان من الحرم المكي الشريف بسيارة اسعاف تفاديا للازدحام الشديد فيما نجحت اجهزة الامن في ضبط الحشود الغفيرة التي اكتضت بها المقبرة والذين قدموا من مختلف مدن المملكة وذلك لحضور مراسم الدفن وقد استغرقت مراسم الدفن حوالي النصف ساعة حتى ووري جثمانه الثرى.
وقبل نقل جثمان الشيخ الى الحرم المكي الشريف شهد منزل الفقيد في حي الرصيفة توافد الالف المعزين من طلبة العلم والذين ما ان علموا بوفاته حتى حرصوا على المجيء الى منزله للمشاركة في اعداد مراسم العزاء ومشاركة الاسرة مصابهم الجلل وامتلاء منزل الشيخ بالمعزين وما ان حمل جثمانه من المنزل باتجاه سيارة الاسعاف المخصصة لنقله الى الحرم لاداء الصلاة حتى هلل وكبر الحضور ودعوا الله للراحل بالمغفرة والرحمة والرضوان.

الجدير ذكره ان مراسم الدفن والعزاء في المقبرة حضرها عدد كبير من المسؤولين منهم مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء علي حباب النفيعي ومدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء عتيق الحربي ومدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة الدكتور احسان طيب ووكيل امين العاصمة المقدسة للتعمير والمشاريع احمد بايزيد ووكيله للخدمات جمال حريري وامين عام الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة عبدالله تجار الشاهي.

تلاميذه ومحبيه له(عكاظ): علمنا كيف نجادل بعيداً عن التعصب والغوغائية
مكة المكرمة تودع الشيخ محمد علوي المالكي

المصدر : فالح الذبياني (مكة المكرمة)
انتقل الى رحمة الله الشيخ الدكتور محمد علوي مالكي عن عمر يناهز الثالثة والستين عاما قضاها في خدمة العلم.
وقد شكلت وفاة العالم المكي الجليل صدمة لمحبيه وتلاميذه واصدقائه كما شكلت صدمة للعلماء المسلمين جميعا حيث يلقي الشيخ التقدير والاحترام.
(عكاظ) حرصت على زيارة بيت الفقيه حيث تجمع اصدقاؤه وتلاميذه والتقت بهم حيث يقول المهندس محمد عبدالله آل زيد الشريف :ماذا يقول مثلي في مثله. فقد علمنا الادب والخلق الرفيع، علمنا حب المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت دروسه ومحاضراته كلها خيرا كان حريصا على الوسطية وعلى الخير للجميع، وحتى في آخر حياته كان يعلمنا الحب للجميع، ومذ عرفته تعلمت منه كل خير وكل احسان وبر وايمان واحترام الرأي الآخر وكيف نجادل بحق بعيدا عن التعصب والغوغائية.
وقال السيد امين العطاس: لقد بدأت معرفتنا بالشيخ قديمة قبل 55 سنة وامتدت علاقتنا حتى ان ابني متزوج ابنته وهو عالم جليل فاضل ولم نعرف منه الا كل خير، وقد رزته في المستشفى حيث أدخل اليه بسبب ارتفاع في الهيموجلوبين وتوفي قبل الفجر بلحظات، له طلابه في مختلف انحاء المملكة.
ويقول الدكتور ابراهيم محمد ريس ابن اخت السيد محمد علوي مالكي: كنت حاضرا قبل وفاته بساعتين وكان بنعمة وصحة وعافية ولكن هذا امر وقدر الله وما شاء فعل، ووفاته فقد للامة الاسلامية حيث فقدت عالما من ألمع علمائها ومؤلفاته متعددة في خدمة السنة النبوية واضحة وكبيرة ولا تخفى على احد واكثر من ان تحصى ونتاج علمه نأمل الا يموت وغرساته التي غرسها في المملكة وفي جميع البلدان الاسلامية نسأل الله تعالى الا تموت ندعو الله له بالرحمة وندعو الله ان يعوض الامة الاسلامية بعلماء.
محمد حسن الفلاتة احد تلامذة الشيخ محمد علوي المالكي يقول: عرفت الشيخ منذ 25 سنة وقد تربيت على يديه ودرست على يديه وكان نعم الوالد والمربي ونعم الشيخ، والحقيقة ان المصاب جلل لانه مصاب للامة الاسلامية ونسأل الله ان يجبر الامة الاسلامية في هذا المصاب، وقال من محاسن الصدف انني كل يوم افطر في المسجد الحرام على السفرة التي يفطر عليها رحمة الله وذهبت اليه امس (الخميس) في المستشفى وجلست معه في المستشفى الى قبيل اذان المغرب بدقيقة ودعا لي وقال انصرف وودعته وهو في حالة من الانشراح والسرور في الطابق الرابع من مستشفى الرفيع وكان يتكلم عن والده واخلاقه وصفاته الحسنة، حيث ارتفع لديه السكر ثم انخفض.
ويقول سامي بن فؤاد رضا ان العلامة الكبير محمد بن علوي المالكي تربطني به قرابة رحم وبين ابي ووالده معرفة قديمة وكان رحمه الله من كبار علماء العالم الاسلامي وانا اعزي نفسي واعزي الامة الاسلامية وهذا الرجل من العلماء الصالحين العاملين بكتاب الله تبارك وتعالى وجاهد في حياته كثيرا وتعب كثيرا ونسأل الله له الرحمة والمغفرة وان يسكنه فسيح جناته وبهذا تكون الامة الاسلامية قد فقدت عالما جليلا وليس مكة المكرمة والحجاز فقط فنسأل الله له الرحمة.
ويقول محمد بلخي ابن اخت السيد محمد علوي المالكي لقد افتقدنا ركنا من اركان العلم والحديث في مكة المكرمة وكان من انصار السنة وقد مات في يوم فضيل ونسأل الله ان تكون ميتة طيبة، وقد خرج من المستشفى وهو في صحة وعافية خرج لاهله وطلبته ومحبيه واحتفلوا بخروجه من المستشفى ونحن نعتبره فقيده الامة الاسلامية، ونحن افتقدنا اليوم اهم مرجع في الاخلاقيات والاداب الاسلامية التي تشرها

كل من كان حوله في الامة الاسلامية.
وقد اديت صلاة الجنازة على الفقيد مساء البارحة عقب صلاة العشاء بالحرم المكي وووري جثمانه في مقابر المعلاة .

الحيدان مستعيداً لقاءه بالمالكي :
لمست فيه التواضع وحسن الخلق والحرص على العلم

المصدر : معتوق الشريف (جدة)
(سأحدث عن الراحل الشيخ محمد بن علوي المالكي من خلال قصة واقعية ومن خلال نقاش دار بيننا لتوضيح من هو هذا الشخص وما هو فكره وما هي اخلاقه وسماته)
هكذا تحدث الشيخ الدكتور صالح الحيدان المستشار بوزارة العدل عن الراحل المالكي ثم استطرده فضيلته قائلاً: عندما كنت القي درساً بالمسجد الحرام عام 1419هـ وبالتحديد في الركن اليماني عن (الجرح والتعديل) حضر الشيخ المالكي جزءاً من هذا الدرس واستمع الى النقاش الذي عادة ما يكون في نهاية الدرس ومعه ثلاثة من الاشخاص ادهم يدعى محمد بن بكر هو ساوي.
ثم بعد هذا الموقف تبادلنا الاتصال بيننا فكان اكثر اتصالاً مني ووجدته متجاوباً للحق ويعلم في الحديث اشياء كثيرة وتغيب عنه اشياء كثيرة وخصوصاً حول دراسة أحوال الرجال) ولعلي وجدت فيه اشياء كثير منها انه رجل له فهم خاص فيما يتعلق بالموالد والمزارات وايضاً له اعتقاد خاص وآراء خاصة في الدعاء وله آراء خاصة في الاجتهادات النصية (في اشد الرجال) ولمست منه حسن الاستماع في النقاش والجدل وحسن الخلق والاتصاف لما يقال وحرصاً ايضاً على العلم والسعي اليه والتوضيح اذا تبين له الحق.
كذلك اتضح لي انه عليه السمت (سمت العلماء) وهذه صفة ايجابية واذكر في مهاتفته لي عام 1420هـ دار بيننا حديث حول طلبه الاستفسار عن رجل يدعى (عبدالله بن موسى) وهو من رجال البخاري فسألني عن الرجل هل هو شيعي ام سني وذكرت له ان هذا الرجل هو من الطبقة العاشرة من صغار صغار التابعين واسمه (عبدالله بن موسى ابن باذان) وهو شيعي وبيئت له ان علماء (الجرح والتعديل) قالوا انه مبتدع ولكنه لم يقل ببذعته ولم يدعوا اليها ولذلك رضى البخاري في اصول الابواب الصحيح وابن تيمية ناقش المسألة وقال اورده الامام البخاري ولم يجعله حجة في هذا ولم يجعله في الاصول .

الطبيب الذي اشرف على حالة المالكي :
(يارب سلم سلم) دعاء رده الى اللحظات الاخيرة

المصدر : هاني اللحائي (مكة المكرمة)
حالة قصوى من الاستنفار عاشها يوم امس الاول مستشفى الرفيع بمكة الذي تعود الشيخ محمد علوي المالكي على مراجعته بعد ان ادخل مساء يوم الاربعاء الماضي وتحديدًا الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق متأثراً بالام واضحة في القلب مما استدعى تنويمه حيث باشر الاطباء المختصون الكشف السريري على الحالة وعمل الاشعة والتحليل لكشف مسببات الالام التي كان يعاني منها الشيخ ولكن نتيجة التحسن الذي طرأ على حالة الشيخ المالكي ورغبة الشيخ في اخذ الراحة في منزله بحي الرصيفة تم السماح له بالخروج علي امل المراجعة وفي ذروة احاطة الاسرة والمحبين لسرير الشيخ المالكي شعر السيد محمد علوي بعودة الالام اليه مما دفع عدداً من ابنائه وطلابه الى العودة به مرة اخرى الى مستشفى الرفيع حيث ادخل قسم العناية الفائقة وتم استدعاء كافة الفريق الطبي للوقوف على الحالة وقال الدكتور حمي الجندي استشاري امراض الباطنة المشرف على الحالة ان الشيخ المالكي كان يعاني لحظة دخوله العناية الفائقة من ارتفاع واضح في سكر الدم وضغط عال بالإضافة الى ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم الامر الذي ادى لحدوث توقف في القلب حيث كانت الوفاة اثناء اذان الفجر ولم تنفع طريقة الانعاش التي استخدمت للقلب، وروى الدكتور الجندي اللحظات الاخيرة في حياة الشيخ المالكي الذي لفظ انفاسه

الاخيرة انه لم ينقطع ذكر الله من لسانه وكان دائم الذكر بدعاء (اللهم سلم سلم، يا الله رحمتك ياغفور) بل انه كان دائم الدعاء للفريق الطبي المشارك في علاج حالته وكانت اللحظات الاخيرة مؤثرة للغاية عندما اسلم الشيخ المالكي الروح الى بارئها وقد انتشج وجهه بنور واضح.
يذكران التقرير الطبي الذي اطلعت عليه عكاظ اكد على ان اسباب الوفاة هي بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية والتنفسية ناتج عن توقف مفاجئ في عضلة القلب مع ارتفاع في سكر الدم واحتمال حدوث جلطة في القلب.

المقربون يعبرون عن مآثر الفقيه بعد تشييعه :
واصل مسيرة والده في العلم والخلق وطلابه من مختلف انحاء العالم الاسلامي

المصدر : فالح الذبياني - سلمان السلمي (مكة المكرمة) سعيد معتوق - محمد داوود - معتوق الشريف (جدة)

قال عدد من العلماء والمشايخ والاصدقاء والمقربين ان رحيل الشيخ محمد علوي مالكي خسارة كبيرة للعلم والعلماء، داعين له بالرحمة والمغفرة وان يسكنه الله فسيح جناته.
واشاروا في حديث لـ(عكاظ) بعد مراسم تشييع الجنازة ان رحيل الفقيه سترك في نفوسنا اثرا كبيرا.
الشيخ علي ملا مؤذن المسجد الحرام يقول:
تربطني باسرة الفقيه علوي مالكي زمالة منذ المرحلة الابتدائية كنت احرص على حضور حلقات والده السيد علوي مالكي في المسجد الحرام، وكانت حلقاته تقام طيلة شهر رمضان حيث يحضرها الكثير من الطلاب ثم جاء ابنه الشيخ محمد الذي واصل صفات والده من العلم والخلق وسار على نهج والده حيث يقيم دروسه في المسجد الحرام في المكان الذي كان يقيم فيه والده دروسه وخاصة في شهر رمضان، وبعد ذلك اقام حلقات لتعليم الطلاب في منزله حتى توفاه الله.
ويرى الشيخ جابر مدخلي ان الفقيه كانت له جهود كبيرة في خدمة رسالة العلم، فقد اقام معهدا تعليميا لتعليم امور الدين يرتاده الكثير من الطلاب والساعين لطلب العلم.
من جانبه يقول الدكتور اسامة البار عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لباحث الحج الشيخ محمد علوي من المتخصصين في علم الحديث وقد تفرغ في آخر حياته للتدريس بمنزله في مكة المكرمة، وكان له حضور كثيف من طلاب العلم من كل انحاء العالم الاسلامي.
صالح جمال يقول :علاقتنا كبيرة منذ والدي ووالده السيد علوي مالكي وكانت جميعها علاقة مودة واحترام ونسأل الله تعالى ان يرحمه رحمة الأبرار وموته المفاجئ اصابنا بفاجعة ومكة تفتقد هذا الرجل بعمقه وسيفقده طلابه وتلامذته وهم كثر إنا لله وإنا إليه راجعون وأسأل الله له المغفرة والرضوان.
اما الدكتور فؤاد حمدي فيقول: السيد محمد مالكي من العلماء الكبار الأبرار وهو من علماء الحجاز الكبار ووالده واجداده كذلك وهو من العلماء البارزين وتخرج على يديه الكثير من طلاب العلم وتخرج على يديه من كل الاقطار وكان رحمه الله من الذين يتمتعون بفقهاء واسع وسعة افق ويعتبر السيد محمد مالكي من العلماء الذين افتقدتهم مكة ونسأل الله ان يكون هناك عالم من الطلبة الذين علمهم بعد ان تركهم ونسأل الله له المغفرة والرحمة.

فيصل مراد رضا يقول: السيد محمد مالكي من اساتذتنا وقد تعلمنا على يديه وعلاقتنا به قديمة جدا عندما كان والدي يعمل مع جده عباس المالكي وعلاقتنا بعائلة المالكي كبيرة جدا ومعرفتنا بالسيد محمد قديمة، وهو اكبر علماء مكة في هذا الزمن وقل ان وجود الزمان بنوعية هذا العالم الذي يجمع العلم والسماحة والأدب ومجلسه ليس فقط علما والشيء الذي اريد ذكره انه يحترم كل الاشخاص ويستقبلهم وكأنه يعرفهم جميعا وكأنهم اقرباء له ويحسسك انه يحبك ويغبطك وحديثه ممتع وقريب من القلب، ونحن نعزي أنفسنا والامة الاسلامية حيث ان علمه لم ينتشر في مكة وانما في كل بلدان العالم رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

لازمه 13 عاما.. ابو زبيبه يروي لـ(عكاظ) تفاصيل الوفاة :

ارتفاع السكر وانخفاض الدم أديا للوفاة ونقل للمستشفى جسدا بلا روح

المصدر : فالح الذبياني (مكة المكرمة)

هكذا كانت مراحل وفاة الشيخ محمد علوي المالكي كما يرويها فريد ابو زبييه والذي رافقه 13 عاما وكان ملازما له ليل نهار يقول ابو زبييه لـ(عكاظ) كنت ملازما له لحظة بلحظة وحتى عندما خرج من مستشفى الرفيع من الطابق الرابع الساعة الواحدة والرربع من ليلة الجمعة بعد تحسن حالته الصحية، كانت لحظات روحانية جميلة وكان يداعبنا، وقد رأيته يدير نظره يمنة ويسره حتى سألنا بعضنا مالك ياشيخ وفيما ننظر؟ فلم يجب.

وفي تلك اللحظات وصلنا معه الى منزله وجلسنا في مجلسه نحن المقربين له خواصه متحلقين حوله فرحين به وهو يتحدث إلينا وصحته جيدة حتى الساعة الثانية والنصف، وبعدها طلب منا الانصراف وغادرنا مجلسه في الثالثة فجرا، وبعدها بلحظات تعب ومرض في ساعة السحر، وفي الساعة الثالثة والنصف من فجر يوم الجمعة أعيد الى مستشفى الرفيع لكنه عاد اليها جسدا بلا روح وادخل العناية المركزة، رحمه الله رحمة واسعة.

وعن اسباب مرضه قال ابو زبييه كان يعاني من هبوط في الدم وارتفاع في السكر ولكن عندما خرج ليلة الثلاثاء اخبرنا الاطباء ان مستوى السكر 184 وكنا فرحين وهو كذلك لانه كان دائما يقول اريد ان اموت بين طلابي وأبلغه الاطباء ان صحته جيدة وطلبوا منه البقاء 24 ساعة اخرى تحت الملاحظة لكنه اصر على المغادرة وكانت صحته جيدة وقال لهم اريد ان اذهب الى بيتي مع طلابي.

العلماء والمثقفون والاصدقاء يتذكرون ما قدمه المالكي :
الفكر الاسلامي خسر عالماً انفتح على مختلف الاطياف

المصدر : سعيد معتوق، محمد داوود، معتوق الشريف (جدة)، محمد العنزي (الدمام)

عبر عدد من المثقفين عن حزنهم الشديد لوفاة الدكتور محمد علوي المالكي مؤكداً انه يعتبر احد الرموز التي سعت لتحقيق مفهوم الوحدة الوطنية والمصالحة مع النفس والانفتاح على مختلف المذاهب والاطياف.

واكد هؤلاء المثقفون على ان المالكي قد حاول الاسهام في الفكر الاسلامي الحديث بقدر استطاعته رغبة منه في صياغة خطاب ديني متجدد يأخذ من العصر مافيه خصوصاً انه من الشخصيات المؤثرة في الناس نظراً لوقاره.

من جانبهم قال عنه الاصدقاء الذين عاشروه ودرسوا على يده انه كان مثلاً حقيقياً للعالم الذي يسعى ان يستفيد الناس منه قدر الامكان مشددين على ان طلابه حتى هذه اللحظة لا زالوا يتذكرون زيارته المستمرة لهم في مختلف انحاء العالم اضافة الى انشائه المدارس المختلفة لتعليم الدين الاسلامي. ويقول فضيلة الشيخ حسن الصفار: في منتصف شهر الله الفضيل خير الشهور واعظمها، وفي افضل بقعة من بقاع الارض مكة المكرمة، حيث بيت الله الحرام اول بيت وضع للناس، اختار الله تعالى الى جواره عالماً فاضلاً هو العالم الحبيب صاحب الطلعة البهية والاخلاق الرفيعة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني (رحمه الله).

انجبته اسرة علمية حسنية عريقة ونشأ في احضان العلم والتقوى، وقضى ايام حياته الكريمة خادماً للعلم والدين في البلد الحرام، فاتحاً ابواب قلبه وابواب منزله لجميع المسلمين، يستقبل الجميع باخلاق عالية، ومحبة وتقدير، لا يحمل ضغينة على احد ولا يسيء لأحد مهما اختلف معه، وكان محباً عاشقاً الى حد التفاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل بيته الطاهرين. وطالما احتضن مجلسه الشريف علماء وفضلاء من جميع المذاهب الاسلامية سنة وشيعة، من هنا تمكنت محبته في القلوب وعشقه في النفوس، فربى اجيالاً على العلم والخير والصلاح.

واذ نستشعر الخسارة الفادحة بفقدته على الوطن والامة الاسلامية، فإننا نؤكد ايماننا وتسليمنا بقضاء الله

تعالى وقدره فإنا لله وإنا إليه راجعون، نسأل الله تعالى أن يتغمده بالرحمة والمغفرة وأن يلهم ذويهم ومحبيه الصبر والسلوان كما نقدم لأسرته الكريمة أحر التعازي سائلين الله لهم المثوبة والأجر.

وعبر الكاتب المعروف محمد المحفوظ عن حزنه الشديد لوفاة الشيخ محمد علوي المالكي وقال: لا شك أن غيابيه يخلف فراغاً كبيراً وبفقدته نفد رمزاً دينياً ووطنياً.

وأضاف: وفي هذه اللحظة نريد أن نؤكد على أهمية وضرورة العناية والمحافظة على التراث العلمي للشيخ المالكي.

كما أشار إلى ضرورة حمل مشعل القضايا الأساسية التي كان يحملها المالكي في وحدة الوطن وقيمة التسامح والحوار والتي عمل من أجلها الكثير طوال حياته لتتحول هذه القضايا إلى عمل جماعي ومؤسسي من جميع العلماء والمتقنين وذلك من أجل تعميق الوحدة الوطنية وأهمية التسامح بكل أشكاله وإعطائه.

وقال الدكتور حسن سفر: يعد العلماء من الحرمين الشريفين نسقاً فريداً ونموذجاً مثالياً رانعا يقتدي بهم علماء العالم العربي والإسلامي. وقد ضم المسجد الحرام كواكب من العلماء الإعلام الأفاضل. من هؤلاء فضيلة العلامة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله سليل عائلة العلم والفقه.

تخصص في العلوم الشرعية وعلى وجه الخصوص الحديث النبوي الشريف وما تفرع عنه من رجال وأعلام الحديث كالإمام مالك إمام دار الهجرة.

الف الناس والفقه الجميع لما تمثل شخصيته الوقارية من علم وتواضع وسمت حسن. بوفاته خسرت الأمة الإسلامية والعالم عالماً وفقهياً، ومحدثاً، لبق، حلو المعشر، سجي الفطرة والطباع خلف بعده كتباً وأسفار يستفيد منها القاضي والداني أصولها تقوم على المنهجية القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

عوض الله أهل العلم والعلماء فيه كل خير وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الكاتب نجيب الخنيزي قال بعدما نقلت إليه (عكاظ) خبر وفاة الشيخ محمد علوي المالكي أشعر بالصدمة لسماعي هذا الخبر المحزن.

وقال الخنيزي إن الراحل ترك بصماته على مجمل النتاج الفكري الإسلامي ويعد من القلائد الذين أسهموا ودعموا ذلك حتى إن البعض اتهمه بتجاوز ما يسمى الخطوط الحمراء.

ويقول ماجد رحمة الله مدير المدرسة الصولتية وهو أحد أصدقاء الراحل إن بداية علاقته بالمالكي انطلقت أيام جدة في المدرسة الصولتية حيث كان المالكي يتصل بأهل العلم والعلماء ينهل علومهم ويستزيد منها وكان ذلك أثناء دراسته في مدرسة الفلاح وأضاف :

إن فقدانه خسارة للعلم ولأهله وهو أحد أبرز علماء أهل مكة في السنوات الأخيرة وكان رحمه الله يحفظ الكثير من العلم ويحفظ كذلك الكثير من الحوادث التاريخية الهامة التي مرت بالأمة وكان يحرص إضافة لذلك على الاتصال بالعلماء الذين يردون إلى مكة من مختلف أنحاء العالم وله طلابه هنا وهناك في المغرب واندونيسيا وكان رحمه الله يسعى لنشر الدين الإسلامي ناهيك عن المؤلفات وأضاف: لم يختص رحمه الله بموضوع بل كان بحراً من العلوم الإنسانية التي ألم بكثير منها وكان يملك رحمه الله ذاكرة قوية ساعدته على حفظ الكثير من الوقائع التاريخية.

كي لا ينهي الموت حواراً لم تستوعبه الحياة
خصوم المالكي وانصاره.. أطراف مستمرة لأثره حياتنا الثقافية

المصدر : كتب : سعيد السريحي

لم تعرف حياتنا الفكرية والثقافية رجلاً ثار حوله الخلاف مثلاً عرفت الدكتور محمد علوي مالكي، كانت حياته عاصفة لا تهدأ، وكان كلما تحدث أو تحرك أو ألف تكاثر حوله الخصوم وتكاثر حوله الأصدقاء كذلك، لم يكن يعدل أصدقاءه عدداً غير خصومه، وبقدر ما كان يحمل له أصدقاؤه من الحب كان خصومه يكونون له البغض والعداء، محمد علوي مالكي لم يكن حوله أصدقاء وخصوم بل كان حوله محبون وأعداء وظلت

حياته عمرا مشدودا بين الطرفين ولم يكونوا قليلين، كانوا يمتدون على رقعة تغطي ارجاء العالم الاسلامي.

وعما كان المالكي مؤلفا وكاتباً فقد كان هدفاً للكتابة والتأليف وقد كتب عنه خصومه ناقدين مذهب اليه ومفنديين اراءه وكانت كتاباتهم تلك مثيرة لاصدقائه ومحبيه الذين انبروا يدافعون عنه.

ومن الكتب التي الفت في الرد على المالكي ومناقشة ارائه:

- هذه مفاهيمنا - رد على كتاب مفاهيم يجب ان تصحح وهذا الكتاب من تأليف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ.

- جلاء البصائر في الرد على كتابي شفاء الفؤاد والذخائر وهو من تأليف سمير خليل المالكي.

- كمال الأمة في صلاح عقيدتها للشيخ ابو بكر الجزائري وهو رد على كتاب الذخائر المحمدية.

- حوار مع المالكي في رد منكراته وضلالاته للشيخ عبدالله بن منيع.

- الرد القوي على الرفاعي والمجهول وابن علوي وبيان اخطائهم في المولد النبوي للشيخ حمود التويجري.

- القول الفصل في حكم الاحتفال بسيد الرسل للشيخ اسماعيل الانصاري.

واذا كانت هذه الكتب قد الفت استهدافا للشيخ محمد علوي مالكي وخصته بما جاء فيها الا ان عشرات الكتب الاخرى تعرضت للمالكي في بعض فصولها ككتاب الدعاء ومنزلته في العقيدة الاسلامية للشيخ جيلان بن خضر العروسي والتبرك المشروع والتبرك الممنوع للشيخ علي العلياني والمباحث العلمية بالادلة الشرعية للشيخ علي رضا.

ولم تتوقف الردود على الشيخ المالكي رحمه الله عند حدود الكتب المؤلفة وانما تجاوزتها الى الاشرطة المسجلة كذلك.

وفي مقابل ذلك احتفى انصار المالكي ومحبيه به وانبروا للدفاع عنه سواء باصدار كتب في تفنيد الكتب التي ظهرت ضده او التعرض لهم والرد عليهم في ثنايا مؤلفاتهم ومن ذلك كتاب الرد المحكم المنيع على شبهات ابن منيع وهو رد على كتاب الشيخ ابن منيع (حوار مع المالكي) وممن دافع عنه راشد المريخي الذي الف كتاب (اعلام النبيل بما في شرح الجزائري من التلبيس والتضليل) وعبدالكريم المغربي وعبدالحى العمراوي وقد الف كتاب (التحذير من الاغترار بما جاء في كتاب الحوار) ومن كبار مؤيديه واصدقائه ومناصرية الشيخ محمد بن حسن بن مخلوف مفتي مصر سابقا والدكتور احمد عمر هاشم مدير جامعة الازهر حاليا.. وقد كتب تركية لكتابه مفاهيم يجب ان تصحح نشرت في مقدمة الكتاب.

واذا كانت ظروف المرحلة السابقة قد احوالت الخلاف بين المالكي وانصاره من جهة وخصومه من جهة اخرى الى صراع يقوم على النفي والمصادرة والشطب فان المرحلة الحالية التي تعبرها ثقافتنا الوطنية من شأنها ان تدفعنا الى ضرورة اعادة النظر في تلك الخلافات وتجسير الفجوة بين العلماء المختلفين.

إن وفاة الشيخ محمد علوي مالكي رحمه الله لايمكن لها ان تجعل الخلاف منتهيا وانما من شأنها ان تمنحه عمقا انسانيا يركز على تقدير حرمة الميت من ناحية، ومن ناحية اخرى فتح باب النقاش بين محبيه وهم كثر وخصومه وهم كثر كذلك انطلاقا من قاعدة انه من المناقشة ينبثق النور.

اعتراف بالتعدد ودعوة الى التسامح

المصدر : كتب: هاشم الجحدلي
 ..ورحل السيد المالكي
 نزلت علي هذه العبارة - النبأ فجأة وانا استمع للاستاذ سمير برقاً مأخوذاً بما يقول، لم استوعب الخبر تماماً فقبل اشهر وفي حضرة قران ابنه عبدالله كان الدكتور المالكي يفيض بشاشة وعافية وحبورا..
 والناس من حوله متحلقين بين الانس والدهشة والاعجاب.
 اذن رحل السيد المالكي، استوعب هذه العبارة - النبأ وبدأت استعيد علاقتي التي تجاوزت مساحة الحديث

الى البوح والتداعي.. وكان فياضا في الحديث معي، وبرغم الوقت الضيق الذي الزمتني به الجريدة لانجاز حديث الذكريات معه يرحمه الله الا انه كان متجاوبا.. فالاسئلة التي لا يجد الوقت للجواب عليها يرد عليها كتابيا.. والتساؤلات التي لا يحبذ الخوض فيها.. يعتذر عنها بهدوء ولطف.. مؤملا ان يجيء اليوم الذي تقال فيه كل التفاصيل.

ولكنه هاهو الآن يرحل.. ولم يبق منه في ذاكرتي الا اعترافه الجميل بالتعدد.. ودعوته الصادقة الى الوحدة والتسامح.. لن افتي بان اقول بانه كان عالما كبيرا ولكنني استطيع أن اقول انه كان جليلا في تعامله.. مستوعبا مأساة التشرذم وخطورة التطرف ولهذا حذر مبكرا من ذلك حينما كتب (التحذير من المجازفة في التكفير) وكرسها بعد ذلك في كافة ما كتب..

كان متفردا لوحده.. ولهذا شغل الناس.. من اعداء واصدقاء.. ولكنه كان وفيا لمن يحب واولهم كان معالي الشيخ حسن آل الشيخ.. واساتذته في الحرم المكي والمدريستين الفلاح والصولتية.. اما رمزه الاكبر فكان والده السيد علوي مالكي.

الحديث عن المالكي يطول ولكنني لا انسى مقولته لي عندما سألته عن مذهبه.. واتجاهه.. ومسلكه.. فرد علي قائلا: انا ابن المذاهب الاربعة..

كان واضحا يدعو دائما لما يكرس التألف ويعتبر الدين دربا للنقاء لا سبيلا للشقاق.. ويتخذ في مسكله هذا منهج {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن}.}

كان واضحا وعندما نصل الى مرحلة من الحوار تختلف فيها قناعات المجيب عن احتمالات السائل.. كان يغض الطرف.. كنت قادما له من ثقافة اخرى وبينة مختلفة ولكنه كان على يقين بان الانهيار كلها مصيبتها الارض.. وكان لا يستريب من احد، ولهذا علم.. وناقش واختلف.. وعاند.. وسكن الذاكرة. رحم الله السيد المالكي.. لقد كان رمزا للتسامح في زمن تحاصره العداوات.

الفقيد في سطور

المصدر : عكاظ (مركز المعلومات)

*هو: محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني وشهرته: السيد محمد بن علوي المالكي.

*ولد بمكة المكرمة عام 1362هـ (1943م) لوالده العلامة الشيخ علوي المالكي وكان مدرسا بالمسجد الحرام.

*تعلم في حلقات العلم بالمسجد الحرام ودرس بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة ثم بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم ثم أثر طلب العلم في كل مكان من الهند وباكستان وتنقل من اجل هذا الهدف بين مدن بومباي وحيدر اباد ودبويند وسهارنפור وكراتشي واخذ عن علماء هذه البلاد.

*تلقى دراساته النظامية في جامعة الازهر وحصل على الماجستير والدكتوراه من كلية اصول الدين بالازهر ثم رحل الى المغرب ليأخذ عن كبار علمائها.

*عين مدرسا بكلية الشريعة بمكة المكرمة عام 1390هـ (1970م) ثم عين مدرسا بالمسجد الحرام عام 1391هـ بعد وفاة والده وكان عضوا بهيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز (قسم الدراسات الاسلامية).

*لقى العديد من المحاضرات بالاداعة وخاصة البرنامج العام ونداء الاسلام، وشارك في المواسم الثقافية برابطة العالم الاسلامي كما شارك في العديد من الندوات الدينية داخل المملكة وخارجها وانتخب رئيسا للجنة التحكيم الدولية لمسابقة القرآن الكريم اعوام 1399هـ، 1400هـ، 1401هـ ويعتبر اول رئيس لها.

*زار العديد من البلدان الاسلامية واقام اكثر من ثلاثين معهدا وثلاثين مدرسة في شرق آسيا وجنوبها.

*اصدر عشرات المؤلفات في اصول الدين والشريعة والفقه والسيرة النبوية المشرفة وظل مجلس درسه على الدوام حافلا بالشباب والشيخوخ الى جانب المجاورين من الطلاب الذين كان يتكفل فضيلته بايوائهم وتدريسهم اصول الدين والفقه وعلوم الحديث وقواعد اللغة ليعودوا لبلادهم دعاة للاسلام ومعلمين لابناء المسلمين في تلك الديار.

*منحته جامعة الازهر درجة الاستاذية الفخرية (بروفيسور) في 2 صفر 1421 هـ (6 مايو 2000) بناء

على ما تضمنه التقرير المفصل من تقييم علمي للأبحاث والمؤلفات المقدمة على المستوى العلمي الأكاديمي في مجال التخصص الدقيق وذلك باسم الجامعة الإسلامية الحكومية بقدر دار الامان بماليزيا، وقد جاء هذا اللقب تنويجا لمسيرته العلمية الطويلة في مجال الدعوة ونشر العلوم الشرعية في العديد من البلدان الإسلامية.

*من ابرز مؤلفاته التي اقتربت من المائة: المسلمون بين الواقع والتجربة، مفهوم التطور والتجديد، منهج السلف في فهم النصوص، ابواب الفرج وخصائص الامة المحمدية.
*كانت له حلقة شهيرة في المسجد الحرام بمكة المكرمة تعتبر امتدادا لاكثر من 600 سنة من تدريس اجداده.
*صدر عنه كتاب يتناول حياته وفكره وعلمه وآثاره بعنوان: المالكي عالم الحجاز، من تأليف زهير جميل كتيبي.

مشايخ المالكي

المصدر : عكاظ (مركز المعلومات)
يتميز الدكتور محمد علوي المالكي برواية عدد هائل من الاحاديث باسانيدها المختلفة ومن ابرز مشايخ السيد المالكي الذين يروي عنهم بالاسناد.
والده السيد علوي بن عباس المالكي الحسني ت1391، الشيخ محمد يحيى بن الشيخ امان ت1387،
الشيخ محمد العربي التبانتي ت1390، الشيخ حسن بن سعيد يماني ت1391، الشيخ محمد الحافظ التيجاني شيخ الحديث بمصر ت1398، الشيخ حسن بن محمد المشاط ت1399
الشيخ محمد نور سيف بن هلال المكي ت1403
الشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي ت1410، الشيخ محمد يس الفاداني ت1410، وهؤلاء اكثر الذين لازمهم السيد واخذ عنهم واستفاد منهم..
ومن المشايخ الذين يروي عنهم السيد المالكي من علماء العالم الاسلامي:
الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهولي شيخ الحديث بالهند، الشيخ المحدث حبيب الرحمن الاعظمي شيخ الحديث، الشيخ المحدث محمد يوسف البنوري بكراتشي. الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان. الشيخ محمد اسعد العجبي مفتي الشافعية بحلب، السيد حسن بن احمد بن عبدباري الاهل اليمني. السيد المسند العارف بالله مكي بن محمد بن جعفر الكتاني الدمقشي. الشيخ الفقيه شيخ العلماء حسنين بن محمد مخلوف مفتي مصر ت1411

من مؤلفات المالكي

- 1-دراسات حول الموطأ.
- 2-فضل الموطأ وعناية الامة الاسلامية به.
- 3-دراسة مقارنة عن روايات موطأ الامام مالك.
- 4-شبهات حول الموطأ وردھا.
- 5-امام دار الهجرة مالك بن انس.
- 6-التصوف.
- كتب في علم الحديث وكتب علوم القرآن:
- 7-اسماء الرجال.

- 8- علم الاسانيد.
- 9- الاثبات.
- ثلاثيته النافعة المختصرة للوقت والجهد لتعلم علم الحديث:
- 10- القواعد الاساسية في علم مصطلح الحديث.
- 11- القواعد الاساسية في علوم القرآن.
- 12- القواعد الاساسية في اصول الفقه.
- 13- زبدة الاتقان في علوم القرآن.
- 14- العقود اللؤلؤية في الاسانيد العلوية.
- 15- اتحاف ذوي الهمم العلية برفع اسانيد والدي السنية.
- 16- الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والاسانيد.
- 17- حول خصائص القرآن.
- كتب عن آثار مكة
- 18- كتاب في رحاب البيت الحرام.
- كتب عن الحج:
- 19- لبيك اللهم لبيك.
- صنف في الشمانل المحمدية
- 20- كتاب الانسان الكامل.
- 21- تاريخ الحوادث النبوية.
- 22- الذخائر المحمدية.



عزأونا فيك يا فقيد العلم يا عالم مكة

معالي الشيخ أحمد زكي يماني

ما أظن أن سكان أم القرى وما جاورها قد أصابهم فزع وذعر كما أصابهم نأب فقدان عالم مكة ورمزها وسيد أهلها السيد الجليل والعالم الكبير السيد محمد بن علوي مالكي الحسني، الذي رحل عنا ونحن في أشد الحاجة لوجوده بيننا. لقد عرفته قبل أن أراه عندما حدثني والدي رحمه الله عنه وعن نبوغه في علم أصول الفقه عندما كان يدرس على يديه، حتى قال والدي لوالده السيد علوي ليدخل السرور عليه (هذا فرع فاق أصله) وكان هذا الفرع الشريف عندما حدثني والدي عنه ينهل العلم من منبعه الآخر في الأزهر الشريف. عاد لوطنه وقد تأكد من جوهر حقيقة الإسلام في تنوع مذاهبه وتعدد اتجاهاته واحترام آراء الآخرين، حمل تلك المعرفة من المسجد الحرام الذي كانت تعج حلقات العلماء فيه على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم، كما عرفها في أروقة الأزهر الشريف حيث تتسع الصدور لآراء من يخالفهم الرأي، فالله جل وعلا غرس في طبيعتنا حرية الرأي وحرية الاختلاف ولذلك خلقنا. كان رحمه الله واسع العلم كريم النفس صريح الرأي لا تأخذه في الحق لومة لائم، يثور عندما يتوهم المتوهمون أنهم يستطيعون الحجة عليه أو كبح جماح علمه، ولقد رأيته في حوادث متعددة وهو يقف شامخ الرأس رافع الصوت يزلزل أقدام المنافقين ويسكت السنة المتزلفين، لا تشتريه الأموال، فالعلم لا يشتري بالمال وإن كان بعض المنتسبين إليه يشتررون بتلك الأموال. ألف العديد من الكتب وألقى الكثير من المحاضرات في عواصم عالم الإسلام، من المغرب حتى إندونيسيا. ولكن كان علمه الغزير حبيب داره في وطنه يقصده المنات من طلابه ينهلون العلم منه رغم الحواجز والموانع. تكاثف الهجوم عليه بمؤلفات عديدة وبيانات هزيلة وهو ساكت لا يبالي،

ولما قال له يوماً أحد جلسائه بيتاً من الشعر يتضمن كلاماً لا يليق أن يقرأ له رحمه الله قائلًا: لا أسمع بأن تصفهم بذلك فلهم رأيهم ولي رأيي، ما نرفضه هو أن نلزم الجميع بالتزام رأي واحد، والإسلام رحب قد اتسع صدره لتعدد الآراء تحت راية لا إله إلا الله. قبل وفاته المفاجئة بليال ثلاث كان ضيفي على السحور ودعوت على شرفه بعض محبيه وعارفي فضله ولقد أمتعنا بالعديد من الأخبار والآراء وكنا نجلس بين يديه ونقول ليته يستمر ولا يسكت، ولقد وعدني رحمه الله أن يرتب لي موعداً مع أحد علماء الشافعية في البلد الحرام بعد عودته من المدينة ولكنه ذهب لجوار ربه ولن يعود للوفاء بوعد. لقد فجعنا نحن أهالي مكة في أقل من شهر بمصيبتين، عندما رحل عنا شاعرنا شاعر العروبة السيد محمد حسن فقي الذي وهبه الله الحكمة ونبوغ الفكر والملكة الفريدة في الشعر، فنأى بما أعطاه الله عن التزلف والانحناء، وعندما سطعت أضواء شعره خارج الحدود عرف الناس ماذا أصابه من جحود. وتأتينا الآن مصيبتنا الثانية في عالمنا وفقهنا الذي رحل عنا وترك فراغاً لا يعزينا في فراقه إلا إيمان بأن رسالته ورسالة الإسلام الخالدة - لن ينتقص منها التزمت والتتطع ولن ينتهي ضوؤها الساطع باختفاء نبيراس واحد. توارى جثمانه الطاهر بمقبرة المعلا إلى جانب أبيه العلامة السيد علوي، وحرمت وأنا على سرير المرض أن أودعه لمثواه، وخفف من ألم حرماتي التهليل والتكبير في المسجد الحرام الذي عرفت جموع المصلين أن أمراً جليلاً قد حصل، والجموع الغفيرة التي امتلأت بهم مقبرة المعلا في حشد دل على عمق محبة الناس له. رحمك الله أيها الحبيب يا حفيد المصطفى عليه وعلى آل بيته السلام .

الأمير سلطان بن عبدالعزيز يرسل برقية عزاء في وفاة المالكي

بديع أبو النجاة - مكة
بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برفقة عزاء ومواساة لآل المالكي في فقيدهم السيد محمد علوي المالكي سائلاً سموه الكريم الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. كما تلقى أبناء الفقيد برفقيات عزاء ومواساة من كل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية ومعالي الشيخ صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى ومعالي الشيخ صالح الحصين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ووزير التعليم العالي خالد العنقري .

آلاف المعزين يتوافدون على بيت المالكي بمكة



بديع ابوالنجا - مكة المكرمة

توافد الاف المعزين في وفاة الدكتور الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي في داره بحي الرصيفة حيث تقدم المعزين سعادة وكيل امانة منطقة مكة المكرمة عبدالله بن داود الفايز وبعض الوفود الاسلامية والعربية والخليجية. وقد تحدث عدد من طلاب الفقيه عن مناقب شيخهم حيث (اوضح) حسين محمد شكري بأنه تشرف بمجالس السيد حيث لازمه في الخدمة والتعلم وابان بأن السيد محمد علوي لا يغلب عليه التخصص في ظاهره بأنه يقرأ الحديث ولم ترد فائدة لغوية او فقهية او فائدة حديثية او مواقف علمية الا وكان له معها وقفة فالشيخ كان عالماً شاملاً في جميع العلوم وكانت دروسه رحمه الله الافتتاح بالقرآن الكريم اقتداء بأهل السنة وبعدها يبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ قارئ مع تخصيصه في كل مجالس كتب معينة وبعد ختم الكتاب يتم الكلام عن الكتاب من ناحية الكاتب وهل اسهب الكاتب ومنهج المؤلف في التأليف والقيمة العلمية للكتاب ورواية الحديث المسلسل بدأت تفقد من العالم الاسلامي والسيد محمد يعتبر من اندر النواذر التي كانت في الوقت المتأخر في ربط طلاب العلم بالسند المتسلسل للنبي صلى الله عليه وسلم سواء في الحديث او المؤلفات وعندما يقرر كتاباً يذكر سنده إلى المؤلف. و(اشار) اسامة سعيد منشي بأن السيد كانت له طريقة في متابعة الخطأ فلا يقول للمخطئ اخطأت لانه يريد التعليم للطلاب فيقف على الكلمة التي اخطأ فيها الطالب سواء حرف فيها او صحف فيها فيقول له السيد ايش) وكأنه رحمه الله يحمل نفسه الخطأ ليس الطالب وبالتالي يعرف الطالب خطأه وهذا تشجيع للطالب لكي يشعر بانه غلط ولا يحضرني انه وبخ اي طالب في حين خطئه بل اذكر انه يواسي القارئ واعتقد ان السيد محمد هو خاتمة العلماء في العصر الحديث وهذا ليس رأيي وانما علماء المشرق من عرب وعجم. (واكد) هاشم محمد حسن بانه شرف له ان تتلمذ على يده وقال بأن طلابه ورثوا من شيخهم الكثير الكثير وكل ما تعلمناه من عليهم فالفضل لله عز وجل ثم لهذه الامة التي هي في رجل او الرجل الذي هو في امة وشهادة الابن في والده مجروحة لكن الكل يعرف من هو السيد محمد فكنت تراه مع عامة الناس فتقول لا يحسن الا معاملة العوام ثم يجالس اكابر العلماء فتقول لا يحسن الحديث الا مع العلماء وقد رأيناه مع العلماء والامراء وفي كل حالة يلبس لباسها الخاص فهو شخصية متعددة المواهب كان كريماً مع الجميع واخبرني والدي بأن السيد شاب لا صباه له .

المالكي خسارة للعلم والعلماء

علي العميري - مكة المكرمة

أكد الدكتور حامد محمد هرساني وزير الصحة الأسبق ان الشيخ الدكتور محمد علوي مالكي من بيت علم وفضل فوالده السيد علوي المالكي رحمه الله من الذين درسوني في المرحلة الثانوية ومن العلماء الأجلاء الذين كانت لهم حلقات في الحرمين الشريفين مشيرا الى ان الفقيد كان على صلة به وهو زميل له في الدراسة. بين د. هرساني لـ(المدينة) ان رحيل المالكي خسارة للعلم والعلماء فهو من العلماء الأجلاء وله الكثير من المؤلفات وممن خدموا العلم الشرعي وعمل على نشره حيث ان له الكثير من الطلاب الذين تلقوا عنه العلم في عدد من الدول العربية والإسلامية. وقال د. هرساني ان شهادته في السيد محمد علوي مالكي مجروحة فهو صديق حميم ولعل من حسن الخاتمة ان يلاقي وجه ربه في هذا الشهر الكريم ونسأل الله له الرحمة والمغفرة ولابنائنه واخوانه وذويه الصبر والسلوان .

كان يقضي قليلاً من الليل في النوم ثم البقية في القيام والقرآن

عندما سنل سعادة الدكتور علاء بن أسعد محضر عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى ووكيل كلية العلوم التطبيقية الأسبق عن بالغ حزنه الشديد على وفاة السيد محمد بن علوي المالكي وصف على حد قوله ان وفاة الشيخ كانت فاجعة كبرى ولا يمكن التعبير عما في القلب من شعور تجاه نبأ وفاة والدنا سماحة السيد الأستاذ الدكتور محمد بن علوي المالكي الحسني، وجفت الأقلام مستمدة مدادها من البحور عن كتابة ووصف العبارات التي في الصدور والأحاسيس التي في القلوب. واذف بقوله: تشرفت بالتلمذ على يديه منذ نعومة اظفاري منذ أكثر من ثمانية وعشرين عاما عندما كان يسكن في منزل والده السيد علوي بالعتيبية ثم في منزله العامر بالرصيفة إلى ان ابتعثت لدراسة مرحلتي الماجستير والدكتوراة بانجلترا في مجال علم الكائنات الحية الدقيقة البترولية ولم انقطع عن مراسلته في بلاد الغربية والاتصال به هاتفيا على مدار العام ولا سميا في الاعياد والمناسبات. ويقول الدكتور محضر بانني عاشرت المالكي فكان لي أبا ومربيا لروحي وعقلي بعلمه الغزير وتلميذا مطيعا له فيما أمر الله وما نهى عنه، ثم زاملته كمعضو هيئة تدريس بالجامعة (كما أشار في أحد مجالسه بقوله: ان علاء محضر ابن لي وزميل مهنة حيث كنت أستاذًا بجامعة أم القرى وكان معيدا بقسم الأحياء ثم تركت الجامعة وتفرغت للتدريس بمنزلي وما زال هو باقيا يحاضر فيها). وعندما سنل سعادته عن المالكي قال: ان المالكي نجم فاق كل النجوم، وكان عالما نبيراسا لم يتكرر مثله في الكثير من العصور، رجلا فقيها محدثا، علامة عصره وزمانه، جهبذا من جهابذة علماء أهل السنة والجماعة بالبلد الحرام، خدم العلم الشريف طوال تسعة وخمسين عاما، قضاه بين التدريس والتأليف وقراءة القرآن وقراءة الكتب بمكتبته الفريدة بمنزله العامر، حريصا على اقتناء الكتب النفيسة، قارنا للمكتب العصرية في جميع العلوم الشرعية وغيرها، يحب سماع الأخبار ويعشق مناقشة المسائل الفقهية، ويغار على السنة المطهرة وأهلها، ويغضب في حد من حدود الله. واذف قائلا: ان السيد محمد بن علوي المالكي الحسني يقضي طوال يومه في التدريس والتأليف (حيث وصلت مؤلفاته أكثر من 85 مؤلفا) ويقضي قليلا من الليل في النوم ثم قيام الليل وقراءة القرآن حتى صلاة الفجر، ثم يبدأ في قراءة الأوراد النبوية، ثم يصلي صلاة الضحى والاستخارة ثم ينام قليلا ليبدأ دروسه في الضحوة الوسطى متصلا حتى الساعة التاسعة والنصف مساء من كل يوم، وبعد الانتهاء من درس العشاء يقوم بمساعدة الفقراء والمساكين ويظل في خدمة الناس وتلبية طلباتهم حتى الساعة العاشرة والنصف، ثم يعود ليجلس بين طلابه وخاصته، ثم يذهب للجلوس مع جميع أفراد عائلته، ويتابع أخبارهم ويأكل معهم ويسأل كل واحد منهم عن أحواله... الخ. ان سيرة المالكي لا تكفي ان اتحدث عنها في عجالة بل تحتاج إلى مجلدات. أما سفراته خارج المملكة فيقضيها بين الدروس وحضور مجالس العلم والخطب والوعظ وحضور المؤتمرات وزيارة الصالحين والمساجد وأهل البلد وينام من الليل ساعتين أو أكثر قليلا فقط ويسعد بذلك وكما كان يقول: (انني لا استطيع ان اعيش بدون لقاء الدروس فلا يهنا لي بال في السفر الا بالقاء الدروس وحضور حلقات العلم). وفي أحد سفراتي معه تشرفت ان أكون له صديقا ومؤنساً له في سفره، وابنا بارا به، و مترجما له كلماته ودروسه باللغة الانجليزية، ومستشارا وخادما له في سفره واقامته. وفي ختام لقائنا مع الدكتور محضر سأل الله العلي القدير ان ينير الطريق لابن الفقيد أحمد بن محمد بن علوي المالكي وابن عمه علوي بن عباس المالكي تحت ظل والدهما الفاضل الشيخ السيد عباس بن علوي

المالكي وان يكون لهما منبرا على طريق السنة النبوية المطهرة وتحت لواء أهل السنة والجماعة ضد أهل البدعة والضلال وان يوفقهم جميعا لرفع كلمة التوحيد سيرا على منهج والدهم الفقيه السيد محمد بن علوي المالكي .

بوفاة الشيخ المالكي رحل أحد أقطاب ورموز الفكر الإسلامي

القاهرة: محمد سيد

عبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر عن حزنه على وفاة الشيخ المالكي بقوله ان المملكة لم تفقد وحدها الشيخ ولكن هذا العالم الجليل هو فقيد الأمة بل فقيد الإسلام فقد اثرى الساحة الإسلامية طيلة حياته بالعلم والمعرفة ، وكان مثالا يحتذى به في الدعوة إلى الله، وقد عرفته عالما وداعية إسلامي وإنسان قمة في التواضع ، وقد كان للشيخ إسهامات علمية تذكر فتشكر وكان طيلة حياته العلمية ملتزماً بأداء رسالته العلمية والدعوية، ولم يتوقف يوماً عن أداء هذه الرسالة حتى في أثناء مرضه كما سمعنا ، وعالم في مثل قامة الشيخ المالكي لا يملك أحد إلا توقيره وإجلاله فهو رجل عاش لخدم أمته علمياً ودعواً ولم يدخر وسعاً في أداء هذه المهمة التي اعتبرها رسالة حياته ولا بد من افناء العمر في أدائها وقد أكرم الله بذلك . رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته والحقنا به على خير (إنا لله وإنا إليه راجعون). وتلقى د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية خبر وفاة الشيخ الدكتور محمد علوي المالكي بحزن شديد وأكد أنه بلحاق د. علوي بجوار ربه فقدت الأمة الإسلامية رمزاً من رموز العلم والفكر الإسلامي ، وداعية كبيراً له وزنه وثقله في الحقل الدعوي وله إسهاماته في خدمة الإسلام والمسلمين . ويضيف د. هاشم فقيد الأمة الإسلامية د. المالكي يرحمه الله بأنه كان عالماً من أعلام مكة والعالم الإسلامي كله ، وكان جواداً في علمه وكان مفكراً إسلامياً متعدد المعارف متبحراً في علوم دينه تخرج على يديه المنابر من داخل وخارج المملكة وقد قامت جامعة الأزهر أثناء فترة رئاستي لها بتكريم د. محمد المالكي واعطائه الدكتوراه الفخرية نظراً لإسهاماته العلمية في خدمة الإسلام ديناً وأمة ، فقد كان الشيخ المالكي عليه رحمة الله مفكراً فذاً وعالماً غيوراً على دينه لا يدخر جهداً في الدفاع عن الإسلام والذود عنه ، ويمكن القول أن الشيخ كان بمثابة منهج إسلامي دعوي متحرك على الأرض . رحم الله الشيخ الدكتور المالكي واسكنه فسيح جناته وجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

من صفح



هذا الخبر

سمو ولي العهد يعزي أبناء الفقيد المالكي خلال زيارته لهم في دارهم بمكة المكرمة



*مكة المكرمة - واس :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مساء أمس بزيارة عزاء ومواساة لأسرة الفقيد الدكتور محمد علوي مالكي.. رحمه الله . وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله إلى دار الفقيد بحي الرصيفة في مكة المكرمة شقيقه عباس علوي مالكي وأبناء الفقيد علوي وأحمد وعبدالله والحسن والحسين . وقد عبر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال الزيارة عن عزائه ومواساته لأسرة الفقيد داعياً الله له بالرحمة والغفران وأن يسكنه فسيح جناته . وقال سموه) أيها الاخوان أبناء الفقيد.. اخواني الاعزاء أنتم أشقاء ..أنتم أحباب وأوفياء لدينكم ووطنكم وأمتكم العربية والإسلامية وهذا لا يستغرب عليكم والفقيد كل أعماله خير وبركة وليس لنا الا أن ندعو له بالرحمة والغفران. ان الفقيد من أبناء الاسلام الاوفياء لدينهم ودولتهم ونسال الله أن يجعله في جنات الخلد .)

من جهتهم أعرب ذوو الفقيد عن بالغ شكرهم وتقديرهم لسمو ولي العهد على لفتته الابوية الحانية

بزيارته لهم ومواساتهم في فقيدهم داعين الله أن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يحفظ سموه من كل مكروه .

رافق سمو ولي العهد خلال الزيارة صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وكيل المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.



يختتم اليوم (الاثنين) العزاء .. وصهر المالكي يروي اللحظات الاخيرة من حياته :
شعر بأنه في ايامه الاخيرة .. ورفض (الكروسي المتحرك) في خروجه من المستشفى

المصدر : سلمان السلمي (مكة المكرمة)
تختتم اليوم مراسم العزاء في وفاة الشيخ محمد علوي مالكي وكان اليومان الاولين قد شهدا جموعاً كبيرة من المعزين في منزله بمكة المكرمة من الوجهاء والمسؤولين.
وقد عبر ابناء وذوو الفقيد عن شكرهم لكل من واساهم وقدم لهم التعازي في وفاة فقيدهم.
اللحظات الاخيرة

وكانت (عكاظ) قد التقت بعدد من اهل وذوو الفقيد وطلابه وقد روى زوج ابنته الدكتور محمد حسين العيدروس اللحظات الاخيرة التي سبقت وفاة الشيخ- رحمه الله- حيث قال: كان يتحدث معنا بحضور ابنائه وازواج بناته وعدد من طلابه واخيه عباس ثم خرجنا من عنده ليخلد للراحة لكننا فوجئنا بعد خروجنا بطلب العودة اليه بعد ان ازداد عليه المرض وازداد قانلاً: لم نلاحظ عليه شيئاً في بداية شهر رمضان.
واوضح السقاف انه ادخل المستشفى قبل وفاته بيومين ومكث فيه (24) ساعة وازداد: عند زيارتي وابنته واولادي له بكينا بجانبه ثم قال لنا: (لاتبكوا انا والحمدلله بخير) وعندما اصبح الصبح زاره امين عطاس والدكتور محمد عبده يمانتي تحدثا معه ثم خرج من المستشفى (صباح الخميس) وهو يمشي على قدميه وقد رفض ان يركب (الكروسي المتحرك) واصطحبناه الى داخل بيته ثم تلا علينا بعض الابيات الشعرية ثم بعد ساعة توفي. وقال السقاف: ليلة وفاته بقينا معه الى منتصف الليل وعندما استأذناه بالخروج لراحته اوضح لنا انه مستأنس بوجودنا لكننا تركناه للراحة ثم وافته المنية في بيته ثم نقلناه الى المستشفى وكان قد توفاه الله.

قريب من الجميع
وتحدث ابن اخت الفقيد ياسر بلخي الذي اكد ان (خاله) رغم مشاغله العديدة بالعلم والتعليم لم ينس الجانب الاسري وصلة الرحم مضيفاً: كان يسأل عن احوالنا وهمومنا واطفالنا واعمالنا حتى انه- رحمه الله -اصبح ملماً بالكثير عنا وكان- رحمه الله- يقرأ ملامح وجوهنا والمشاكل التي نعاني منها احياناً ثم يساعد من يحتاج المساعدة منا.

ويتحدث احد اقرباء الفقيد- يونس محمد حسين- موضحاً انه كان قريباً من الجميع في افرامهم واتراحهم ومشيراً الى انه كان يتميز بسرعة البديهة ويتعامل مع مخالفيه بكل ادب مراعيّاً ادب الحوار والاختلاف.

رمضان ميزان
وتحدث احد ابرز طلابه -الشيخ عبدالله فدعق- الذي اوضح انه لازم الفقيد حتى في اسفارة ويضيف قانلاً: درست عليه جميع افرع العلوم الشرعية واللغة العربية مشيراً الى انه- رحمه الله- يشرف على عدد من

المعاهد الشرعية في تركيا وجنوب شرق اسيا وفي الخليج وقد رافقته في كثير من هذه الزيارات و اضاف قائلا: الشيخ المالكي صاحب نشاط دعوي عجيب وقدرة فائقة على التنقل وتحمل المشاق والتعب في سبيل الدعوة ويتميز بطول نفس وصبر.

وعن برنامج الشيخ- رحمه الله- قال فدعق :كان يستيقظ قبل الفجر بساعتين وبعد الصلاة يقرأ القرآن والاذكار ثم يرتاح ساعة ثم يبدأ درسه الصباحي حتى صلاة الظهر وبعد الظهر كانت له قيلولة ثم يبدأ بعد العصر درسه المسائي حتى العشاء ثم يتفرغ بعدها لتلبية الدعوات مشيراً الى انه في رمضان يقلل من الدروس اليومية ويقول: (رمضان ميزان لايقبل غيره).

واوضح ان هناك 200 طالب كانوا ملازمين للشيخ قبل وفاته في درسه اليومي في منزله ومن يتخرج منهم يقوم بالتدريس والتعليم والدعوة وكان الشيخ- رحمه الله- يتكفل بمصروفهم كاملاً مع اقامتهم في منزله.

وكشف فدعق ان الفقيد بعد وفاة والده- يرحمه الله- مهتم بكتابه مذكراته يومياً ويحتفظ بها، واختتم بقوله: لقد وعدني الشيخ ان يقوم بافتتاح درسي اليومي في منزلي في 8 شوال القادم ولكن الله شاء ان ينتقل الى الدار الآخرة.